وجوز في الثاني بشرط اذن مسلم والحاجة كما قاله الكرخي
لهم في الدنيا خزي هوان بالقتل والسبي والجزية ولهم في الآخرة
عذاب عظيم هو النار وترك لما طعن اليهود في نسخ
استقبال بيت المقدس باستقبال الكعبة او في صلاة
النافلة على الراحلة حيثما توجهت ولله المشرق والمغرب
اي الارض كلها لانهما اتجيتاها فاينما تولوا وجوهكم
في الصلاة بامره فثم هناك وجه الله قبلته التي رضيها
فالمراد بوجه الله الجهة التي ارتضاها قبلة وان هنا اتم
شرط بمعنى ان وما مزيدة عليها وتولوا مجزوم بها وهي
ظرف مكان والناصب لها ما بعدها واصلها السوال
عن الامكنة وهي مبنية على الفتح لتضمنها معنى حرف
الشرط واصل تولوا وجوهكم تولييوا فاعل بحذف الياء
وابدلت كسرة اللام ضمة لمناسبة الواو وقوله فثم وجه الله
جواب الشرط والفاء رابطة للجواب بالشرط فالجملة في
موضع جزم وثم خبر مقدم ووجه الله مبتدا موخر وثم
اشارة للمكان البعيد خاصة وهو مبني على الفتح لتضمنه
معنى حرف الاشارة وما يتصرف بالكثر من جره بمن إن الله
واسع عليم اي يسع فضله كل شيء علم بتدبير خلقه وقالوا
بواو ودونها اي اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة
بنات

بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحانه تنزيها له عن
بل له ما في السموات والارض ملكا وخلقا وعبيدا والملكية
تنافي الولادة وعبر بما تغليبا لما لا يعقل كل له قانتون
مطيعون اي كل بما يراد منه وفيه تغليب العاقل يحتمل
ان يكون اتخذ بمعنى صنع فيتعدى الى مفعوله واحد ويحتمل
ان يكون بمعنى صير فيتعدى الى اثنين الاول منهما محذوف
تقديره بعض الموجودات والثاني ولدا وقولنا والملكية
تنافي الولادة اما بحسب المعتاد الذي لا يتخلف عند
العرب واما بحسب قواعد الشرع والاول في تقرير المنافاة
اظهر اذ الكلام مع جهلة العرب وهم لا يعرفون قواعد الشرع
بديع السموات والارض موجدها على مثال سبق واذا قضى
اراد امرا اي ايجاده فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون
وفي قراءة سبقية بالنصب جوابا للامر لوقوعه بعد فا السببية
قال في البحر جوابا للامر اي باعتبار لفظه وترتيب الجواب
عليه وان لم يكن جوابا للامر في الحقيقة فشبه بالامر الحقيقي
ولا يصح نصبه على جواب الامر الحقيقي لان ذلك انما يكون
على فعل ينتظم منها شرط وجزاء وهنا لا ينتظم ذلك
اذ يصير المعنى ان يكن كن فلا بد من اختلاف بين الشرط
والجزاء اما بالنسبة الى الفاعل واما بالنسبة الى الفعل او في نفسه
او في شيء من متعلقاته انتهى والمراد سرعة تكوين الله تعالى في تكوين الاشياء انتهى